

قال فماج القبر بالبكاء والنحيب وسمع منه الحنيني والأنين والزهراء داخل قبرها تنوح
بقلب مجروح ودمع مسفوح ولسان الحال عنها يقول:

وارتجت السحورى بالحزان	ماج القبرها مع الأركان
نادت أو منها الدمع غدران	أو صاحت الزهراء ابصوات حزنان
أو يلي على اللي مات عطشان	آه على ذبحة الشبان
جثتهم على حومة الميدان	ظلموا أولادي ابحر تريان
وصدورهم للخيل ميدان	ضحايا بلا غسل ولا اكفان
واللي ابجنب الماء عطشان	عرايا بلا غسل أو اكفان
واشحال من بعدهم النسوان	العباس ومقطع الذرعان
يقولون حرقوهم ابنيران	يقولوا بناتي بين عدوان
أو ضربوا عليلى علي الوجعان	هجموا على زينب الصيوان
قطعوا بهم وديان وديان	أو تالي الأمر حثوا الاضعان
أو زينب أيوقفوها ابديوان	أو دخلوا بناتي وسط بلدان

قال وجاء من تلك الطيور طير إلى البقيع وهبط على قبر الحسن (ع) وجعل يتمرغ على
قبره والدم يسقط من اجنحته على القبر وهو يقول:

يا من قضى من سم جمعه	أو يا من رسول الله جمده
أو يا من علوم الله عنده	جالك خبر خطبه تعدى
أنا جيت يا مسموم اعده	خليصك ترا هو بذل جهده
أو كثر العطش به ما يفضده	ووحيد بين القوم وحده
جاهد بعد خوته اولده	لحتى رمى ابسهم ابجبدده
وانصاب يا مسموم شده	حر الظما ذوب لجبدده
أو حر الشمس ذوب لخدده	وبقي على التريان جسده
ثلاثا رميه أعلى وهذه	ما حد أتى له حفر لحدده
واللي جرى أعلى الحرم وحده	تدري أيها أبوليه الأعدا
دقعد أو ضمن الحرم رده	لا تنقضى بيها المده
عدوان ما فيهم موده	ولا حد لبوا امحمد اينجده